

"النار والغضب".. يزعج ترامب



06 يناير 2018 - 09:42

واشنطن - مفوضية الإعلام: حَقَّقَ كتاب جديد يصور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بأنه غير مطلع وغير مؤهل للرئاسة الأمريكية مبيعات كبيرة في واشنطن يوم الجمعة، حيث فنَّد المؤلف مايكل وولف زعم الرئيس بأنه قد تمت كتابته بدون الدخول للبيت الأبيض.

وبعد أن هدّد المحامي الشخصي للرئيس ترامب برفع دعوى قذف وطالب بوقف طرح الكتاب، عَجَلت دار نشر "هنري هولت آند كو" بطرح كتاب "النار والغضب: داخل البيت الأبيض في عهد ترامب" بعدما كان مقررا طرحه في الأسواق منتصف الأسبوع الجاري.

وعلى الفور، تصدر الكتاب مبيعات الكتب ليصبح الأكثر مبيعا على متجر أمازون الإلكتروني. ونفدت نسخ الكتاب في العديد من المتاجر في واشنطن وحولها في غضون دقائق قليلة يوم الجمعة بما في ذلك متجر فتح أبوابه منتصف الليل لبيع الكتاب.

وقال وولف لقناة "إن بي سي نيوز" الأمريكية إن "كل المحيطين بـ(ترامب)" يتساءلون عن كفاءته لتولي

المنصب، ويصفونه بأنه "أحمق ومعتوه".

وأضاف: "هذا الرجل لا يقرأ ولا يسمع... إنه مقامر".

ووصف الكتاب حملة ترامب لعام 2016، بأنها كانت مجرد لعبة استعراضية، لم تكن تهدف للفوز بالرئاسة.

وفي وقت متأخر من يوم الجمعة، انتقد ترامب وولف على تويتر، واصفا إياه بأنه "فاشل تماما اختلق القصص لبيع هذا الكتاب الممل وغير الصادق حقاً".

وأضاف "لقد استخدم (وولف) ستيف بانون القذر، الذي بكى عندما أقيمت وتوسل من أجل الاحتفاظ بوظيفته. والآن ستيف القذر، تخلى الجميع عنه تقريبا.. أمر مؤسف للغاية".

وكتب ترامب على تويتر في وقت متأخر من يوم الخميس أنه لم يعط تصريحاً لـ وولف بدخول البيت الأبيض، واصفا الكتاب بأنه "خيالي".

وقال ترامب: "لم أتحدث أبداً معه من أجل كتاب. فهو ملئ بالأكاذيب والتحريفات والمصادر غير الموجودة".

ولم تنفِ تغريدة ترامب بشكل واضح الحديث مع وولف مطلقاً. وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز هذا الأسبوع "حديثاً واحداً قصيراً" بين الرئيس والمؤلف إذ "لم يحدث أصلاً أي شيء بشأن الكتاب".

وفي مقابلة على الهواء يوم الجمعة، قال وولف لقناة "إن بي سي نيوز" إن كلام ترامب عن القانون وعلى وسائل التواصل الاجتماعي ساهم "قطعاً" في بيع الكتاب، وسخر قائلاً: "أين يمكنني أن أبعث بالمفاجآت؟".

وقضى وولف نحو ثلاث ساعات في المجلد يتحدث إلى قطب العقارات في نيويورك خلال الحملة الرئاسية والفترة الانتقالية وفي البيت الأبيض. وقال إن "معرفتي بدونالد ترامب كبيرة بشكل جيد".

وأضاف: "لقد تحدثت قطعاً إلى الرئيس. سواء أدرك أن ذلك كان مقابلة أم لا، لا أعرف، لكنها بالتأكيد لم تكن ممنوعة للكشف عنها علانية".

وقال وولف إن ترامب رخص له بدخول البيت الأبيض في الشهور الأولى من عام 2017، وتساءل قائلاً: "ماذا كنت أفعل هناك إذا لم يكن يريدني أن أكون هناك؟".

وبدا أن المؤلف أقر في "إن بي إس" أنه ربما حصل على حق الدخول بشكل مكرر. وقال وولف: "لقد قلت بالتأكيد ما كان ضروريا لكتابة الموضوع".

وقال: "الوصف الذي أعطاه الجميع واتفق عليه الكل هو أنهم جعلهم يقولون إنه مثل طفل"، مضيفا أن "ما يعنوه من ذلك أنه في حاجة إلى إرضائه على الفور. هذا كل ما يتعلق به".

ومن بين الفقرات الملتهبة في كتاب "النار والغضب" وصف كبير الاستراتيجيين السابق البيت الأبيض ستيف بانون اجتماعا لنجل ترامب وزوج ابنته مع شخصيات على صلة بالكرملين عام 2016 بأنه "خيانة".

وأضاف وولف للقناة الأمريكية أنه لاحظ "تحولاً" في موقف الأشخاص المقربين من ترامب، فهم كانوا يرون أنه "شخصية فريدة ومثيرة" مع إمكانية تحقيق فترة رئاسة ناجحة، ومع مرور الوقت، خلصوا إلى أنه "لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة".